

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

77-كتاب اللباس

الدرس الثالث عشر: من كتاب اللباس من صحيح البخاري

(16) **باب التَّقْنَعِ**، وَقَالَ **ابْنُ عَبَّاسٍ**: خَرَجَ **النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وَعَلَيْهِ **عَصَابَةٌ** **دَسْمَاءٌ**، وَقَالَ **أَنَسٌ**: **عَصَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عَلَى رَأْسِهِ **حَاشِيَةً** **بَرْدٍ**.

5807 - حَدَّثَنَا **إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى**: أَخْبَرَنَا **هَشَامٌ**، عَنْ **مَعْمَرٍ**، عَنْ **الزُّهْرِيِّ**، عَنْ **عُرْوَةَ**: عَنْ **عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** قَالَتْ: هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَجَهَّزَ **أَبُو بَكْرٍ** مَهَاجِرًا، فَقَالَ **النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «عَلَى رِسْلِكَ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي». فَقَالَ **أَبُو بَكْرٍ**: أَوْتَرَجُوه بَابِي أَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَحَبَسَ **أَبُو بَكْرٍ** نَفْسَهُ عَلَى **النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لِيَصْحَبَهُ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّهَرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. قَالَ **عُرْوَةُ**: قَالَتْ **عَائِشَةُ**: فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمَها جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ، فَقَالَ قَائِلٌ لَأَبِي **بَكْرٍ**: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا. قَالَ **أَبُو بَكْرٍ**: فَدَأَى لَهُ بَابِي وَأَمِّي، وَاللَّهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لَأَهْرَ. فَجَاءَ **النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لَأَبِي **بَكْرٍ**: «أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ.»

قَالَ: إِنَّهَا هُمُ أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ». قَالَ:
 فَالْصَّحْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَخَذَّ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِحْدَى رَاِحَتِي هَاتَيْنِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِالْثَّوْنِ». قَالَتْ: فَجَهَزْنَاهُمَا
 أَحْتِ الْجَهَازَ، وَضَعْنَا لَهُمَا سَفْرَةَ فِي جَرَابٍ، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ
 نَطَاقِهَا، فَأَوَكَّتْ بِهِ الْجَرَابَ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تَسْمَى ذَاتَ النَّطَاقِ. ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ بَغَارَ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ، فَهَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌ لَقِنٌ ثَقِفٌ، فَيُرَدِّلُ مِنْ عِنْدَهُمَا سَحْرًا، فَيُصْبِحُ مَعَ
 قُرَيْشٍ بِهَكَّةٍ كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يَكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ
 يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، وَيُرْعَى عَلَيْهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مَنَحَةً مِنْ غَنَمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهَا
 حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ فِي رَسْلَاهَا حَتَّى يَنْعَقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغُلَسٍ،
 يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ.

عصر يوم الجمعة 6 جمادى الأولى 1446 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون